

## تاج العروس من جواهر القاموس

" يُكْنَى وما حُوِّلَ عن جرِّه هاسم من فرسه الأسدَ أبا فراس الجرِّهاسُ أيضاً :  
الأسدُ الغليظُ الشديدُ نقله الصَّغَانِيُّ وابنُ دُرَيْدٍ .

جسس .

الجَسُّ : المَسُّ باليد كالاجتساس وقد جَسَّهُ بيده واجتسسه أي مَسَّه  
ولَمَسَه . ومَوْضِعُهُ الذي تقعُ عليه يده إذا جَسَّه : المَجَسَّة كالمجسس ويقال :  
مَجَسَّتْهُ حارَّةٌ . من المَجَاز : الجَسُّ : تَفَخُّصُ الأَخْبَارِ والبحثُ عنها  
كالتَّجَسُّسِ قال اللّاحِيَانِيُّ : تَجَسَّسْتُ فلاناً ومن فلانٍ : بَحَثْتُ عنه  
كَتَجَسَّسْتُ ومن الشاذِّ قراءةٌ من قرأ : " فَتَجَسَّسُوا من يوسفَ وأخيه " وقيل :  
التَّجَسُّسُ بالجيم : أن يَطْلُبَ لغيره وبالحاء : أن يَطْلُبَ لِنفسه وقيل :  
بالجيم : البحثُ عن العَوْرَاتِ وبالحاء : الاستِمَاعُ ومعناها واحدٌ في تَطْلُبِ مَعْرِفَةِ  
الأَخْبَارِ ومنه الجاسوسُ والجَسيسُ كأميرٍ : لصاحبِ سِرِّ الشَّرِّ وهو العَيْنُ الذي  
يَتَجَسَّسُ الأَخْبَارَ ثمَّ يَأْتِي بها والناموسُ : صاحبُ سِرِّ الخَيْرِ . قال الخليل :  
الجَوَّاسُ : الحَوَّاسُ . ونَسَبُهُ ابنُ سَيِّدِهِ للأوائلِ وهي خَمْسٌ : اليَدَانِ  
والعَيْنَانِ والفَمُّ والشِّمُّ والسَّمْعُ والوَاحِدَةُ حاسَّةٌ وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وقد  
يكون بالعَيْنِ أيضاً . قلتُ : واستعمالُهُ في غيرِ اليَدِ مَجَازٍ . وفي المَثَلِ :  
أَحْذَنَّاكُهَا أو يقال : أَفْوَأْهُهَا مَجَّاسٌهَا وإنَّما قيل ذلك لأنَّ الإِبِلَ إذا أَحْسَنَتْ  
الأَكْلَ اكتفى الناظرُ بذلك في مَعْرِفَةِ سِمَنِهَا من أن يَجُوسَّهَا ويَضْبِثَهَا . وقال  
الزَّمَخْشَرِيُّ : إذا رَأَيْتَهَا تُجيدُ الأَكْلَ أو لَّا فكأنَّما جَسَّسَتْهَا ويقولون :  
كيف ترى مَجَّسَّتْهَا ؟ فتقول : دالَّةٌ على السِّمَنِ . يُضْرَبُ في شَوَاهِدِ الأشياءِ  
الظاهرةِ المَعْرِيةِ عن بَوَاطِنِهَا . وقال أبو زَيْدٍ : إذا طَلَبْتَ كَلَّأً جَسَّتْ  
برؤوسِهَا وأَحْذَنَّاكُهَا ؛ فإنَّ وَجَدْتَ مَرْتَعاً رَمَتْ برؤوسِهَا فَرتَعَتْ وإلا  
مَرَّتْ . فالْمَجَّاسُ على هذا : المَوَاضِعُ التي تجسُّ بها هي . من المَجَازِ قولُهُم :  
فلانٌ ضَيِّقُ المَجَّسَّةِ والمَجَّسِّ . إذا كان غيرَ رَحِيبِ الصدرِ ولم يكن واسعَ السَّرِّبِ  
ويقال : في مَجَّسِّكَ ضَيِّقٌ . من المَجَازِ عن ابنِ دُرَيْدٍ : جَسَّهَ بعَيْنِهِ إذا  
أَحَدَّ النَّظَرَ إليه لِيَسْتَتْبِيتَ وَيَسْتَبِينَ قال الشاعر :  
وفِتْيَةٍ كَالذِّئَابِ الطُّلُسِ قَلْتُ لَهُمْ ... إنِّي أرى شَيْحاً قَدْ زالَ أوْحَالاً .  
فَاءٌ صَوَّبُوا ثُمَّ جَسَّوهُ بِأَعْيُنِهِمْ ... ثُمَّ اخْتَفَوْهُ وَقَرَنُ الشَّمْسِ قَدْ زالَا

اخْتَفَوْهُ : أَطَهَرُوهُ وهكذا أنشده الجَوْهَرِيُّ وحكاه عن ابنِ دُرَيْدٍ وقال  
الصَّاعِقَانِيُّ : هو في حكايته عنه صادقٌ ولكنه تَصْخِيفٌ والروايةُ حَسَّوهُ بالحاء يقال :  
حَسَّهُ وَأَحَسَّهُ بمعنىً والبيتان لعُيَيْدٍ بنِ أَيوبَ العَنْدَيْرِيِّ والروايةُ :  
فَاهُزَّوْزَعُوا ثُمَّ حَسَّوهُ بِأَعْيُنِهِمْ ... ثُمَّ اخْتَفَتَوْهُ وَقَرَنُ الشَّمْسِ قَدْ زَالَا  
أَهْزَوْزَعُوا : تَحَرَّكُوا وَاَنْتَبَهُوا حَتَّى رَأَوْهُ وَاخْتَفَتَوْهُ : أَخَذُوهُ . قَلْتُ : وَمِثْلُهُ  
بِخَطِّ أَبِي زَكْرِيَّا فِي دِيَوَانِهِ وَقَالَ : حَسَّوهُ وَأَحَسَّوهُ بِمَعْنَى . وَالْجَسَّاسَةُ :  
دَابَّةٌ تُكُونُ فِي الْجَزَائِرِ تَجْسُّ الأَخْبَارَ فَتَأْتِي بِهَا الدَّجَّالُ . قَالَ اللَّيْثُ زَادَ فِي  
اللِّسَانِ : زَعَمُوا . وَهِيَ الْمَذْكُورَةُ فِي حَدِيثِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ . مِنَ الْمَجَازِ :  
الْجَسَّاسُ كَكَتَّانٍ : الأَسَدُ الْمُؤَثِّرُ فِي الْفَرِيسَةِ بِدِرَاثِنِهِ فَكَأَنَّهُ قَدْ جَسَّهَا  
وَمِنْهُ قَوْلُ مَالِكِ بْنِ خَالِدِ الْخُنَاعِيِّ وَيُرْوَى لِأَبِي ذُو يَبٍ أَيْضًا فِي صِفَةِ الأَسَدِ :  
صَاعَبُ الْبَدِيهَةِ مَشْبُوبٌ أَظَا فِرُّهُ ... مُوَاتِبٌ أَهْرَتُ الشِّدِّ قَيْنِ جَسَّاسُ  
وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّكَّرِيُّ : جَسَّاسٌ يَجْسُّ الأَرْضَ أَي يَطَاوُهَا  
 . جَسَّاسُ بْنُ قُطَيْبِ بْنِ أَبِي الْمِقْدَامِ : رَاجِزٌ . جَسَّاسُ بْنُ مُرَّةَ الشَّيْبَانِيِّ :  
 : قَاتِلُ كَلْبِ بْنِ وَائِلٍ وَسِبْبِيهِ هَاجَتَ حَرَبُ بَكْرِ وَتَغْلِبَ بْنِ وَائِلٍ كَمَا تَقَدَّمَ  
 فِي بَسٍّ وَفِيهِ يَقُولُ مُهَلِّهْلٌ : قَتِيلُ مَا قَتِيلُ الْمَرءِ عَمْرُوٍ وَجَسَّاسُ بْنُ مُرَّةَ  
 ذُو ضَرِيرِ .